

اقتضاء الصراط المستقيم (95) والغرض أن هذه النصوص الدالة على ذم البدع معارضة بما دل على حسن

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والغرض ان هذه النصوص الدالة على ذم

البدع معارضة بما دل على حسن بعض البدع - 00:00:00

اما من الادلة الشرعية الصحيحة او من حجج بعض الناس التي يعتمد عليها بعض الجاهلين او المتأولين في الجملة؟ اي نعم. يعني

يعني سواء من يحتج بما فيه شبهة مثل قول عمر نعمة البدعة هذه - 00:00:20

نعم او يحتج بامور لا يصح الاحتجاج بها اصلا وليست في محل البحث وهو كمن يحتج الامور المستجدة والمخترعات ونحو ذلك او

ممن يحتج بامور هي بين بين بما يتصل بمصالح - 00:00:39

المرسلة نعم ثم هؤلاء المعارضون لهم هنا مقامان احدهما ان يقولوا فاذا ثبت ان بعض البدع حسن وبعضها قبيح فالقبيح ما نهى عنه

الشارع. اي الان هذه الان المقدمة الثانية - 00:01:01

يعني هو في في الاول هذا القائل اراد ان يثبت ان من البدع ما هو حسن ثم بعد ذلك اذا اثبت انه حسن ان منها ما هو حسن ينتقل

بعد ذلك الى الامر الثاني - 00:01:25

وهو هنا اذا ثبت ان بعض البدع حسنة وبعضها قبيح فالقبيح ما نهى عنه الشارع وما سكت عنه من البدع فهو حسن يقول البدع منها

ما هو حسن ومنها ما هو قبيح - 00:01:40

ثم بعد ذلك يفرع على هذا الاصل ما ذكر لكن الاصل الذي قرره لا يسلم له ينازع فيه ولذلك المقدمات التي يحتج بها المحتجون

مقدمات العقلية نعم اه لابد ان تكون مسلمة - 00:02:00

عند المخالف فان لم تكن مسلمة فلا يصح الاحتجاج وانما يتوجه اليها بالنقض والابطال بالاعتراض عليها فنقول لا نسلم لك بان هذه

البدع منها ما هو حسن بل كلها قبيحة - 00:02:21

والادلة التي استدلت بها من الانواع سواء ايا كانت من الانواع الثلاثة فليس فيها متمسك لهذا القائل الله اعلم وما سكت عنه من

البدع فليس بقبيح بل قد يكون حسنا - 00:02:41

فهذا مما يقوله بعضهم المقام الثاني ان يقال عن بدعة معينة وهذه البدعة حسنة. طبع الاول هو يؤصل دون ان يربط ذلك بعمل معين

ويقول البدع انما هو حسن وما هو قبيح وضابط الحسن - 00:03:00

اه ما امر به الشارع وحث عليه. نعم حسنها بعضها قال بالقبيح منا وما سكت عنه داخل في هذا واما القبيح فهو المنهي فقط ما

سكت عنه ليس بقبيح يلحق بالحسن هذا كلام - 00:03:22

الكلام غير صحيح هذا اصل الان وقد يكون ذلك في عمل معين يستحسنه يعني يقول مثلا المولد نعم بدعة حسنة لما فيها من

المصلحة الفلانية. تذكير الناس السيرة النبوية واحياء هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الناس وربط الناس به - 00:03:43

بوقت صاروا يبحثون عن قدوات وصار الشذاذ لهم قيمة بالمجتمعات واخبارهم تتناقل في الصحف والقنوات فرحا نريد ان نبرز

للناس القدوة الحقيقية وهي الرسول صلى الله عليه وسلم فهذه فرصة - 00:04:07

ونستغل عاطفة الناس في هذا وهكذا من يحتفل بالهجرة النبوية او يحتفل اي مناسبة يوم بدر او نعم لان فيها من المصلحة كيت

وكيت وهؤلاء المعارضون يقولون ليست كل بدعة ضلالة - [00:04:29](#)

والجواب يعني سواء الاول او الثاني كلامهم يرجع الى هذا ان السلام ليس كل بدعة ضلالة انه من العام المراد به الخصوص او العام المخصوص مع انه ما في شيء يخصه - [00:04:55](#)

والاصل بقاء العام على عمومته نعم لكن هذه دعوة والجواب اما القول ان شر الامور محدثاتها وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والتحذير من الامور المحدثات فهذا نص رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

فلا يحل لاحد ان يدفع دلالة على ذم البدع ومن نازع في دلالة فهو مراغم اي نعم ومعلوم ان كل انها اقوى صيغ العموم. صيغ العموم متفاوتة نعم فكل وجميع - [00:05:39](#)

اقوى صيغ العموم فكل بدعة ضلالة فمن اين استثنى بعض انواع البدع منين لا دليل عليه نعم واما المعارضات فالجواب عنها باحد جوابين اما ان يقال انما ثبت حسنه اي نعم هذي الطريقة في الاجابة هي طريقة نافعة جدا - [00:05:59](#)

نعم وذلك ان الجواب يكون مبني على امرين الامر الاول ان يرجع الى الاصل العام وهذا يستطيع ان يرجع اليه كل من لا يعرف الجواب بالتفصيل عن الشبهة المعينة الواقعة - [00:06:27](#)

نرجع الى الاصل الكبير كل بدعة ضلالة ثم نأتي نجيب عن الشبهة المعينة كأن يقول عمر رضي الله عنه قال نعمت البدعة هذه قد لا تعرف الجواب عن هذا بعينه لكن تقول انا اتمسك بالاصل الكبير - [00:06:52](#)

وهو كل بدعة ضلالة. قد يأتيك انسان في القرآن ويشكك يقول يحتج ببعض ما جاء في ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة كذا وكذا وانه نسخ منها كذا وكذا اه او - [00:07:10](#)

يعني قول عائشة وانها كانت مما يقرأ من القرآن اللي هي اية الرجم رجل محصن فيقول لك معنى ذلك انه اسقط من القرآن اشياء قد لا تعرف الجواب عن هذه - [00:07:27](#)

لكن ترجع الى الاصل الكبير انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قرآن محفوظ بحفظ الله عز وجل تفصيلي الجواب التفصيلي عن هذه الشبهة بعينها هذا قد تعرفه وقد لا تعرفه - [00:07:44](#)

فدائما بهذه الطريقة لما يأتيك انسان ويأتي لك شبهة عن صحابي من الصحابة يريد ان يتوصل من هذا الى ان الصحابة يقع منهم الكذب مثلا او انهم متهمون او ان عدالتهم ساقطة او نحو هذا - [00:08:01](#)

مما ينزهون عنه فقد لا تعرف الجواب عنه بعينه لكن ترجع الى الاصل الكبير وهو عدالة الصحابة وثناء الله عز وجل عليهم وتزكيتهم وما اشبه ذلك نعم فهذا فيه نجاة باذن الله عز وجل لان لا يقع الانسان - [00:08:18](#)

بسبب هذه الشبه في ظلال نعم هذا دائما في كل الاشياء فشيخ الاسلام الان رد ذكر الاصل الاول نعم لو ان كل بدعة ضلالة ثم بدأ عاد يرد على الشبه المعينة - [00:08:37](#)

نعم اما ان يقال ان انما ثبت حسنه فليس من البدع فيبقى العموم محفوظا لا خصوص فيه واما ان يقال ما ثبت حسنه فهو مخصص من العموم والعام والمخصوص دليل فيما عدا صورة التخصيص - [00:08:57](#)

فمن اعتقد ان بعض البدع مخصص من هذا العموم احتاج الى دليل يصلح للتخصيص والا كان ذلك العموم اللفظي المعنوي موجبا للنهي. نعم الان ما معنى هذا الكلام هذا في الرد - [00:09:22](#)

يقال له اما كذا واما كذا اما ان يقال ما ثبت انما ثبت حسنه فليس من البدع فيبقى العموم محفوظا كل بدعة ضلالة نعم. يعني الان عندنا اصل كل بدعة ضلالة - [00:09:40](#)

فليس امامنا ازاء هذا العموم الا ان نقول بان ما استحسنت فهو لا يسمى بدعة وعليه كل بدعة ضلالة باقي على عمومته. كل بدعة ضلالة لكن هذا ما هو ببدعة - [00:09:58](#)

عرفتم الان يقول لك المولد نستحسنه لكذا وكذا واضح فهو ليس ببدعة طيب وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة؟ قال اصلا هذا ما هو ببدعة. يا جماعة هذا ما هو بدعة. هذا - [00:10:17](#)

نعم امر حسن طيب يحصل فيه من المنافع كيت وكيت جيد طيب هل انت تقول ان تنازع في قول النبي والسلام كل بدعة ضلالة؟ قال لا هو باقي على عمومته كل اقوى صيغ العموم - [00:10:33](#)

ولكن هذه لا تسمى بدعة حتى نقول كل بدعة ضلالة فهي غير مشمولة بهذا النص اصلا لم تدخل فيه كل بدعة ضلالة مثل ما تقولي سنة الضحى هل هي داخله فيه؟ اقول لك لا هذه مشروعة - [00:10:49](#)

فهي غير داخله في قوله كل بدعة ضلالة فكذلك الاشياء المستحسنة نعم من اجل كذا وكذا فهي غير داخله بهذا هذا وجه الكلام الاول واما ان يقال ما ثبت حسنه فهو مخصوص من العموم والعام المخصوص دليل فيما عدا سورة - [00:11:03](#)

التخصيص يقول يعني الان كل بدعة ضلالة انا اسلم لكن هذا عام في كل البدع لكن يخرج منه بعض البدع المستحسنة بدليل عمر قال نعمة البدعة هذه فليست ضلالة معناها لاحظت وهو دليل فيما عدا سورة التخصيص بمعنى ان العام - [00:11:23](#)

باقي على حاله من صحة الاحتجاج به فيما عدا صورة التخصيص. يقول لك انا اسلم لك انه باقي على عمومته كل بدعة ضلالة الا ما خص عاد نأتي ننازع الادمي هذا - [00:11:43](#)

نقول له شو اللي خصص بعظ البدع وش اللي اخرجها من هذا العموم؟ هذا الانتقال معه الان للجواب عن هذه الدعوة والمتصورين انتم ترتيب المسائل. شف يقول نعم من هذا العموم احتاج الى دليل يصلح للتخصيص والا كان ذلك العموم اللفظي المعنوي موجبا للنهي اللفظي المعنوي - [00:11:58](#)

يعني العموم له صيغة لفظية وقد يكون من جهة المعنى. وقوله كل بدعة ضلالة العموم فيه من الجهتين من جهة اللفظ ومن جهة المعنى. العموم قد يكون من جهة المعنى كما يقال في مفهوم المخالفة مثلا - [00:12:22](#)

او من ما يعرف بتعميم العلة قد تعمم وقد تخصص لاصلها لكنها لا تخرم هذا في القياس العلة في القياس قد تعمم وقد تخصص الان اذا كانت العلة الاسكار في الخمر - [00:12:41](#)

فكل ما هو مسكر مما يخترعه المخترعون عبر الدهور فهو داخل في التحرير اخذا من تعميم العلة. تعميم العلة لفظي ولا معنوي؟ وين اللفظ؟ انتم شايقين لفظ؟ معنوي من جهة المعنى. ليس هناك - [00:12:58](#)

لفظ حينما اتكلم عن العلة انا ما اتكلم عن كل مسكر خمر انا ما تكلمت عن هذا انا اتكلم عن تعميم العلة من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى؟ جهة المعنى. واضح - [00:13:13](#)

من جهة المعنى فالعموم له صيغة لفظية هذا قول المحققين عامة الاصوليين الا من شذ من اهل الكلام معتزي له. وله صيغة وله ايضا وايضا ويكون من جهة المعنى بهذا التعريف المشهور للعام - [00:13:27](#)

هو اللفظ المستغرق ما يصلح له نعم دفعة من غير حصر هذا التعريف مو مضبوط وانما يقال هو ما استغرق الصالح دفعة بلا قصر من اللفظ كعشر مثلا هذا هذا ما استغرق يدخل فيه العام - [00:13:47](#)

الباقى على عمومته. يدخل فيه العام من جهة العموم من جهة المعنى ومن جهة ومن جهة اللفظ والله تعالى اعلم نعم تفضل ثم المخصص هو الادلة الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع - [00:14:09](#)

نصا واستنباطا واما عادة بعض البلاد او اكثرها او قول كثير من العلماء او العباد او اكثرهم ونحو ذلك فليس مما يصلح ان يكون معارضا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعارض به. اي نعم هذا - [00:14:26](#)

احتجاجات الجهلة يقول لك شوف المكانة الفلانية يفعلون هذا شوف المسجد الفلاني يسوون هذا شوف الشيخ الفلاني يفعل هذا هذا اللي ادركنا عليه الالباء فيحتج بان هذا حجة وانه سنة وان هذا كلام الجهال. وقد يقع فيه بعض طلاب العلم اذا اشتط تعصبا او تحاملا او - [00:14:48](#)

او غير ذلك ومن صرح طرفه ونظر فيما بعض ما يكتب هنا وهناك او بعض ما يلقي وجد هذا هذه الايام بكثرة. نعم. يقع في ما يقع فيها العامة يحتج بان فلان يفعل او - [00:15:08](#)

الطائفة الفلانية او غير ذلك من يصحح الفعل بناء على اقرارهم او فعلهم او ومن اعتقد ان اكثر هذه العادات المخالفة للسنن مجمع

عليها بناء على ان الامة اقرتها ولم تنكرها - 00:15:23

فهو مخطئ في هذا الاعتقاد فانه لم يزل ولا يزال في كل وقت من ينهى عن عامة العادات المحدثه المخالفة للسنة وما يجوز دعوى

الاجماع بعمل بلد او بلاد من بلاد المسلمين - 00:15:41

فكيف بعمل طوائف منهم؟ والتاريخ فيه عجائب يعني فيه من يقول بان اجماع اهل الكوفة حجة ومن يقول بان اجماع اهل فاس

حجة اما القول بان اجماع اهل المدينة فهذا كلام معروف - 00:16:00

تمام لكن فاس والكوفة مدينة على الاقل انهم توارثوا هذا منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الامام مالك رحمه الله حمله شيخ

الاسلام وجهه باربعة امور اه يعني كلام في الامور العملية مثل المد والصاع وما اشبه ذلك - 00:16:19

اه لكن دجاج بعمل اهل الكوفة او فاس او نحو ذلك بانه اجماع نعم او ان فلانا يفعله او كذا وهذا في البيئات يختلف. يعني الان من

نشأ في بيئة تعظم فيها القبور وتعبد من دون الله عز وجل ولربما - 00:16:39

بعض العلماء المعتمدين يعبد هذا القبر او يكون سادنا له. هذا اللي رأينا عليه الناس وهذا اللي ادركنا عليه الاباء. ويقولون للدعاة الى

السنة يقول اتيتم وبدينا جديد لا نعرفه وما رأينا من انكر هذا - 00:16:56

هذا حجة نعم وهكذا كل ابن بيئة يحتج ببيئته وماذا؟ لا لا حبرة قال الله العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما

العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه - 00:17:10

والله اعلم. فيه سؤال - 00:17:29